

المرجع لله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وعلى ظالم آل بيت محمد لعنة الله والملائكة والناس أجمعين إلى يوم الدين.

في كتاب البحار عن بعض الكتب المعتبرة مرسلًا عن مسلم الجصاص قال دعاني عبيد الله بن زياد (لع) لأصلاح دار الأمانة بالكوفة فبينما أنا اجصص الأبواب وإذا أنا بالزعمات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فأقبلت إلى خادم كان يعمل معنا فقلت له مالي أرى الكوفة تضج بأهلها فقال الساعة أتوا برأس خارجي خرج على يزيد بن معاوية (لع) فقلت له ومن هذا الخارجي فقال الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) قال فتركت الخادم حتى خرج فلطمت على وجهي حتى خشيت على عيني أن تذهب ثم غسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر وأتيت إلى الكناس فبينما أنا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس إذ أقبلت نحو من أربعين شقة تحمل على أربعين جملاً فيها الحرم والنساء وأولاد فاطمة الزهراء عليها السلام وإذا بعلي بن الحسين عليه السلام بغير غطا ولا وطا وأوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يكي ويخاطب أهل الكوفة بدموع مذروفة ويقول:

يا أهل الكوفة درفقوا بنا بنات النبي المختار معنا
وأهل المجد والفقراحننا أو هذا الخلق أوجد لجلنا
أو من قبل خلق الخلق كننا أمحمد رسول اللّه جدنا
والمرتضى بونا أو سعدنا والطاهرة الصديقة امننا
واللي قضى بالسسم عمنا وحسين هل ذبحه نحلنا